

دراسة جديدة لـ «تريندز» تحلل استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرهاب ومواجهته



أصدر مركز تريندز للبحوث والاستشارات، دراسة بحثية جديدة بعنوان: «الذكاء الاصطناعي والإرهاب: الآليات وسبل المواجهة»؛ تهدف إلى تحليل كيفية استخدام الجماعات الإرهابية للذكاء الاصطناعي، وتقديم حلول للحد من هذا الاستخدام، مستخدمةً الذكاء الاصطناعي نفسه.

تسلط الدراسة التي أعدها الباحث حمد الحوسني، الضوء على تنوع استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمليات الإرهابية، بدءاً من التخطيط والتمويل، وصولاً إلى التنفيذ والترويج.

وتُشير الدراسة إلى أن الجماعات الإرهابية تُوظف تقنيات، مثل «هجمات حجب الخدمة»، و«البرامج الضارة»، و«فك التشفير»، و«الطائرات المسيّرة»، و«نشر الدعايات الكاذبة» لتحقيق أهدافها.

تُقدم الدراسة مجموعة من الحلول لمواجهة استخدام الجماعات الإرهابية للذكاء الاصطناعي، وتشمل تقويض الأفكار

المتطرفة عبر نشر محتوى مضاد يعرض حقائق تُناقض الأفكار الإرهابية، والتنبؤ بوقوع الهجمات الإرهابية باستخدام نماذج ذكية تتبع سلوك أفراد الجماعات الإرهابية على الإنترنت، وتحديد هوية الإرهابيين من خلال تحليل سلوكياتهم على وتحسين عملية صنع «OSINT» الإنترنت وعملياتهم المالية، إضافة إلى تعقب تمويل الإرهاب باستخدام تقنيات مثل القرار بتحليل البيانات الضخمة المتعلقة بالإرهاب، وتعزيز التعاون الرقمي بين الدول والمؤسسات المعنية بمكافحة الإرهاب.

وتؤكد الدراسة أن الذكاء الاصطناعي، على الرغم من إمكاناته الهائلة في مكافحة الإرهاب، يُشكل أيضاً خطراً ينبغي الحذر منه، كالمخاوف المتعلقة بانتهاك حقوق الإنسان، مثل التجسس على الأفراد وتقييد حرية التعبير.

وتتوقع الدراسة أن يشكل الذكاء الاصطناعي محوراً أساسياً في مستقبل المواجهة ضد الإرهاب والتطرف، مشددة على أهمية تطوير تطبيقات ذكية متقدمة للتنبؤ والتحسين، والملاحقة لمجابهة هذا التهديد المتنامي.